أشرفت عليه الخارجية الجزائرية

اجتماع افريقي لبحث استراتيجية حول الهجرة والتنمية في القارة

الجزائر ـ «القدس العربي»

من مولود مرشدي:

كشف عبد القادر مساهل الوزير الجزائري المكلف بالعلاقات المغاربية والافريقية امس ان الجزائر لن تشارك في المؤتمر الافريقي الاوروبي حول تنامي ظاهرة الهجرة السرية شهر تموز (يوليو) القادم بالعاصمة المغربية الرباط.

وبرر الوزير الجزائري ذلك على هامش اجتماع خبراء الدول الافريقية لمناقشة الظاهرة والذي انطلقت اشغاله امس بالجزائر ان الجزائر غير معنية بمثل هذا الاجتماع الذي يبقى انتقائيا وان نعمل وفق ما سطره الرؤساء الافارقة في قمة الاتحاد الافريقي الاخيرة بالعاصمة السودانية الخرطوم.

وكانت الجزائر رفضت المشاركة في لقاء اوروبي ـ افريقي الشهر الماضي بالعاصمة المغربية للتحضير لمؤتمر حول الظاهرة في تموز (يوليو) القادم بمبادرة مغربية اسبانية مما عرضها لحملة انتقادات من طرف الصحف المغربية.

وقال الوزير مساهل ان ما يهم الجزائر هو تنفيذ القرارات الافريقية وخاصة لائحة الرؤساء التي تمت المصادقة عليها خلال قمة الاتحاد الافريقي التي طالبت بموقف موحد لدول القارة يتم عرضه على قمة رؤساء الاتحاد المقرر عقدها قبل الاجتماع الوزاري الافريقي الاوروبي الذي ستحتضنه العاصمة الليبية طرابلس شهر حزيران (يونيو) القادم.

كما رفض المسؤول الجزائري من جهة اخرى حصر ظاهرة تنامي الهجرة السرية باتجاه الدول الاوروبية بين المغرب والجزائر وحلها في اطار ثنائي.

واعترف الوزير ان الجزائر تحولت الى منطقة عبور وبلد اقامة لرعايا افارقة ينحدرون من 35 جنسية يوجد معظمهم في ولاية تمنراست على الحدود النيجيرية (2000 كلم جنوب).

وبخصوص المعسكرات التي تعتزم عدة دول اوروبية اقامتها في بعض البلدان الافريقية وخاصة المغاربية لتندمج مع المهاجرين الافارقة قال عبد القادر مساهل ان العواصم الاوروبية المهتمة هي نفسها غير متفاهمة حول تصور وضعية هذه المعسكرات ومصير المهاجرين الافارقة فيها.

وقد رفض لوتشيو غيراتو ممثل الاتحاد الاوروبي بالجزائر التعليق على هذه المسألة واكتفى بالقول انها بين ايدي الرئاسة النمساوية.

ووجه غيراتو انتقادات باتجاه رئيس الاتحاد الافريقي الفا عمر كوناري الذي اعاب على الدول الاوروبية عدم ايفائها بالتزاماتها بمساعدة الدول الافريقية في تحقيق التنمية واعتبرها عاملا حاسما في وقف الهجرة. وقال غيراتو انه يتعين تحديد مفهوم واضح لمسألة التنمية وربط كل مساعدة اوروبية بمسألة «الحكم الراشد».

وقللت مصادر لـ «القدس العربي» من اهمية التهويل الذي تمثله الهجرة الافريقية الى اسبانيا مثلا وقالت انها لا تمثل سوى 1 بالمئة من المهاجرين فيها بينما تمثل الهجرة الامريكو ـ لاتينية نسبة 74 بالمئة والمغربية 15 بالمئة و9 بالمئة من اوروبا الشرقية.

وأكد وزير الخارجية الجزائري محمد بجاوي لدى اشرافه على انطلاق الندوة الإفريقية حول الهجرة وجود 17 مليون افريقي مهاجر بما يعادل 2 بالمئة من سكان القارة وبما يمثل نسبة 9 بالمئة من تحرك السكان في العالم.

واضاف ان هذه الارقام مرشحة للارتفاع خلال العقدين القادمين بالاضافة الى الهجرة البينية بين الدول الافريقية ذاتها.

والح عبد القادر مساهل الوزير المنتدب المكلف بالعلاقات المغاربية والافريقية من جهته على ضرورة الاهتمام بالهجرة من دولة افريقية الى اخرى والتي قال انها تمثل نسبة 50 بالمئة مقارنة بالهجرة الافريقية باتجاه الدول الاخرى وخاصة باتجاه القارة الافريقية. واكد ان حل هذه الظاهرة لابد وان يركز على انتهاج سياسة اكثر فعالية وتأخذ بابعاد اخرى عوض التركيز فقط على العامل الامني لمكافحة الظاهرة التي ما انفكت تشهد تناميا خطيرا وخاصة في السنوات الاخيرة بدليل موجات المهاجرين المتدفقين على السواحل الجنوبية والتي تنتهي مغامرة غالبيتهم في عمق البحر المتوسط وخاصة في عرض مياه جبل طارق.

وقال مساهل انه لمواجهة الظاهرة سواء بين الدول الافريقية نفسها او بينها وبين الدول الافريقية فانه يتعين التفكير في وضع استراتيجية تنموية شاملة اساسها تقوية الشراكة بين الدول الافريقية اضافة الى ايجاد آليات قانونية واضحة للهجرة.

وقال ان لاوروبا مسؤولية اخرى فيما اسماه بالهجرة الانتقائية التي تستهدف الكفاءات الافريقية ونخبها.

ويعكف خبراء الدول المشاركة في اللقاء في جلسات مغلقة بفندق شيراتون بالضاحية الغربية الى اصدار لوائح واستراتيجية افريقية مشتركة لمواجهة تنامي ظاهرة الهجرة وتحضير الندوة الافريقية الاوروبية المقرر تنظيمها بالعاصمة الليبية طرابلس شهر حزيران (يونيو) القادم.

ويشارك في اجتماع الجزائر خبراء في الهجرة من 50 دولة افريقية وبحضور ملاحظين من عدة دول أوروبية ودولية وتتمحور الاشغال حول الهجرة والتنمية وموقف الدول الأفريقية لمعالجة لهذه الظاهرة. واعدت المفوضية الافريقية للهجرة وثيقة بهدف وضع ما اسمته خارطة طريق افريقية حول الهجرة.

وتزامن تنظيم هذه الندوة مع تزايد موجة الهجرة انطلاقا من المغرب وموريتانيا باتجاه اسبانيا والتي سجلت اخر محاولة منها هلاك قرابة 40 حالما بالجنة الاوروبية قبالة الشواطئ الموريتانية.

مهاجرون افارقة غير شرعيون تم اعتقالهم قرب سواحل جزيرة تناريف

اسلامي جزائري يهاجم خطة المصالحة التي تتبناها الحكومة

■ باريس ـ رويترز: قال زعيم حزب اسلامي محظور لصحيفة فرنسية امس الاثنين ان خطة الحكومة الجزائرية للمصالحة الوطنية بعد أعوام من الصراع غير دستورية وان السلام لن يتحقق الا من خلال المفاوضات.

وافرج الشهر الماضي عن علي بلهادي من السجن في اطار عفو يهدف الى انهاء الحرب. وهو ممنوع من المشاركة في الحياة السياسية أو التحدث علنا عن الصراع في الجزائر بموجب ميثاق المصالحة.

واضاف بلهادي لصحيفة «لوموند» الفرنسية اليومية «رئيس الدولة اقسم على القرآن بأن يحترم ويضمن الدستور وهو أول شخص ينتهكه».

وتابع «ميثاق المصالحة ليس له اي شرعية دستورية...المشاركة في الحياة السياسية هو حق منصوص عليه في الدستور...لا يمكن لاحد أن يمنعني من المشاركة في السياسة».

واطلقت حكومة الجزائر الشهر الماضي سراح 2629 من الاسلاميين ومنحت المسلحين الذين يقاتلون الحكومة مهلة ستة اشهر للاستسلام والحصول على عفو بشرط ألا يكون لهم يد في مذابح وعمليات اغتصاب وتفجير اماكن عامة.

وقتل نحو 200 الف شخص في اعمال العنف التي تفجرت عام 1992 عندما الغى الجيش نتائج انتخابات رجحت فوز حزب الجبهة الاسلامية للانقاذ الذي ينتمي له بلهادي.

وسجن بلهادي للمرة الاولى بعد فترة قصيرة من الغاء الانتخابات لكن اطلق سراحه من سجن حربي عام 2003 بعد أن امضى فترة عقوبة مدتها 12 عاما مع زعيم الجبهة عباسي مدني.

واعتقل بلهادي مرة اخرى في تموز (يوليو) عام 2005 لاشادته بالهجمات التي يشنها مسلحون في العراق ضد القوات الامريكية واطلق سراحه في 6 اذار (مارس) الماضي.

وقال الرئيس الجزائري عبد العزيز بوتفليقة ان المصالحة هي السبيل الوحيد لطي صفحة اعوام من اراقة الدماء. وذكر بلهادي أن المصالحة لن تنجح الا اذا صاحبتها محادثات. وتساءل «كيف يمكننا الحديث عن المصالحة ونحن نعيش في ظل قانون الطوارىء منذ 14 عاما...المصالحة الحقيقية لابد من التوصل اليها عبر التفاوض بين جميع الاطراف المعنية.. الجيش والاحزاب والمجتمع المدني».

وحظت مسألة العفو وهو ثاني عفو يصدره بوتفليقة منذ توليه السلطة في عام 1999 بدعم الناخبين بأغلبية ساحقة في استفتاء أجري العام الماضي.

وطالب بلهادي ان يلقي النظام القضائي في الجزائر بعض الضوء على الحرب الاهلية ويكشف المسؤولين عنها. وابدى استعداده لان يكون شاهدا امام لجنة تحقيق دولية «شريطة ان يفعل نفس الشيء مدبرو الانقلاب العسكري».

ويخشى بعض الجزائريين من الاحياء المحتمل لنفوذ الاصوليين الاسلاميين بعد الافراج عن زعمائهم الاسلاميين. وقال بلهادي ان حزب الجبهة الاسلامية للانقاذ سيفوز في حالة اجراء انتخابات نزيهة.

وأعلن انه كان يقاتل من اجل اقامة دولة اسلامية في الجزائر تسمح بوجود ممثلين لليهود والمسيحيين في البرلمان ليدافعوا عن مصالحهم.

حزب العدالة والتنمية المغربي يسوق نفسه خارجيا وداخليا وعين الحزب متوجهة نحو مدريد وباريس وواشنطن

سعد الدين العثماني يتطلع لمنصب رئيس الوزراء ويرفض أي تحالف مع حزب الاستقلال

الرباط ـ «القدس العربي»

من محمود معروف:

يواصل حزب العدالة والتنمية الاصولي المغربي محاولات استكشاف مغرب الدولة بقضاياها الداخلية وعلاقاته الدولية في انتظار انتخابات 2007 التي يأمل ان يحقق فيها فوزا يؤهله للمشاركة الفاعلة في تدبير الشأن العام.

ويدرك الحزب الذي تأسس رسميا 1996 ان الدولي يلعب دورا اساسيا في القضايا المحلية ويسعى للاستفادة من خبراء واكاديميين في البحث في هذا الخارج ومعرفته وايضا تقديم نفسه للاطراف الدولية الفاعلة ان كان بزيارات لا يجهد نفسه بايجاد غطاءات لها غير حكومية او عبر السفارات المعتمدة بالرباط وايضا عبر تلبية دعوات لكوادره لزيارة او المشاركة في دورات تدريبية مثل دورات اعداد القادة التي تنظمها واشنطن ويشارك فيها كادر من ابرز كوادره الشابة.

وتبقى عين الحزب متوجهة نحو مدريد وباريس وواشنطن، وفي وقت سابق قام الدكتور سعد الدين العثماني بزيارة لمدريد اعتبرها المراقبون فتحا وخلال الايام الجارية يقوم بزيارة لفرنسا ويستعد بعد ذلك للتوجه الى الولايات المتحدة الامريكية.

وفي المغرب يرى الحزب في ندوات يشارك فيها فاعلون مغاربة او اوروبيون او امريكيون فرصة للاستماع لتجارب هؤلاء ومعرفة ما يجول في اذهانهم عنه وعن المغرب وايضا بعث رسائل بواسطتهم الى الجهات التي توليه اهتماما.

في اذار (مارس) الماضي وجد حزب العدالة والتنمية من مبادرة لمنح الصحراويين حكما ذاتيا يستعد المغرب لتقديمها الى المجتمع الدولي كحل دائم ونهائي للنزاع مع جبهة البوليزاريو فرصة لربط اتصال مع اطراف دولية عديدة حيث دعا لندوة حول الحكم الذاتي والجهوية خبراء ومختصون من اسبانيا فرنسا وكندا والولايات المتحدة الامريكية.

ونهاية الاسبوع الماضي نظمت بالرباط ندوة دولية حول موضوع «صناعة القرار الأمريكي وانعكاساته على العلاقات المغربية الأمريكية» شارك فيها عدد من الخبراء والسياسيين والإعلاميين المغاربة والأجانب هدف من خلالها حسب الورقة التقديمية «الى تفكيك عناصر دوائر صنع القرار الأمريكي لفهم واستيعاب كل عنصر على حدة وتفاعله مع باقي مكونات المشهد الأمريكي وتأثيرات عملية صناعة القرار الأمريكي على العلاقات المغربية من أجل الوقوف على السلبيات والمعيقات التي تحيط بها واستشراف آفاقها المستقبلية».

وأكد سعد الدين العثماني الأمين العام لحزب العدالة والتنمية أن تنظيم هذا اللقاء الدولي، يرمي الى «إجراء مقاربة شمولية لعملية صناعة القرار الأمريكي وانعكاساته على تطور العلاقات المغربية الأمريكية، خاصة وأن الولايات المتحدة فاعل سياسي رئيسي في رسم السياسة الدولية وتقود مسلسل العولمة وما يرتبط به من تحولات اقتصادية وثقافية وإعلامية وسياسية».

ووصف العثماني العلاقات بين المغرب والولايات المتحدة، التي تعتبر فاعلا أساسيا في مختلف القضايا المغربية، بـ «المتميزة» منذ استقلال أمريكا، معربا عن أمله في أن تكون هذه العلاقات «متوازنة لحفظ المصالح المتبادلة».

وفي قراءة لدور الأحزاب السياسية ومؤسسات البحث الأمريكية في صناعة القرار بالولايات المتحدة الأمريكية، أكد الباحث المغربي عبد الحي المودن المدير الأكاديمي لـ «مركز تواصل الثقافات» بالرباط أن مراكز البحث الأمريكية تؤثر في صناعة القرار بالولايات المتحدة عبر توفير الأطر للإدارة الحاكمة واستماع الكونغرس لآراء الخبراء قبل اتخاذ قراراتهم.

وبخصوص مراكز البحث بالمغرب، لاحظ المودن أن الجامعات و الأحزاب و البرلمان لا يوظفون النتائج التي تتوصل لها هذه المراكز، داعيا في المقابل الى تشجيع البحث العلمي بالمغرب.

وفي مداخلة حول «صناعة القرار الأمريكي على مستوى الجهاز التشريعي والتنفيذي»، أكد البروفيسور لويس كانطوري أستاذ العلوم السياسية ورئيس الجمعية الأمريكية لدراسة المجتمعات الإسلامية، أن الولايات المتحدة الأمريكية تخترع عددا من السيناريوهات من أجل تحقيق مصالحها مستدلا في ذلك بما أسماه «قصة أسلحة الدمار الشامل والمؤامرة بين تنظيم القاعدة وصدام لغزو العراق، في حين كانت تهدف الى استغلال آبار النفط وحماية إسرائيل وإنشاء قواعد عسكرية في العراق».

وأوضح الخبير الأمريكي، وهو كذلك محاضر زائر بوزارة الخارجية الأمريكية، أن الإدارة الأمريكية تجاوزت مسألة أسلحة الدمار الشامل والإرهاب، لتؤكد أن الديمقراطية هي السبب الأول لشنها الحرب على العراق، مبرزا أن الأمور تحولت فيما بعد الى رغبة في الدمقرطة «الإجبارية» للعراق ومنطقة الشرق الأوسط بأسرها.

وفي محور «تأثير صناعة القرار الأمريكي على قضية الصحراء المغربية» تحدث الباحث الامريكي جون دايمس وفي «نظرة أمريكية لتقييم العلاقات مع المغرب» لليندر كينك تيموتيي اما الدكتور عبد الله ساعف فتحدث عن «السياسة الأمريكية وتأثيرها على العلاقات المغربية الأمريكية».

واثارت تصريحات لدكتور العثماني حول الوضع الداخلي المغربي وتحالفات حزبه ورؤيته لمغرب يشارك الحزب في حزبه بطريقة (عصرية) في الخارج، متنكرا لكل الأفكار التي يروجها داخل المغرب بين أنصاره ومتعاطفيه، في استغلال بشع للدين ولكل التوجهات التقليدية المتخلفة».

واضافت «من المعلوم أن الطبيب يستعد الآن للوزارة الأولى، حسب أحلامه، ولذلك فإنه يطمئن الرأي العام الخارجي بعزمه على تشجيع السياحة ونبذ الشريعة والتخلي عن كل التشدد الذي تنشره جريدة (التجديد) ويبشر به دعاة الحزب في كل المنابر ويبدو أن الطبيب واثق من أنه سيكون هو الوزير الأول المقبل في المغرب، ولا ندري من منحه هذه الثقة، هل استطلاع الرأي الذي قامت به المنظمة الأمريكية وانفتاح المسؤولين الأمريكيين على حزبه والموالين له؟ أم بعض الأوساط الرجعية داخل السلطة؟».

تدبير شأنه العام نشرت في باريس قبيل وصوله للعاصمة الفرنسية ردود فعل متعددة الاتجاهات.

وقال العثماني ان حزبه يرفض أي تحالف مع حزب الاستقلال «طالما بقي في الكتلة الديمقراطية التي تضم اضافة لحزب الاستقلال كلا من الاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية وحزب التقدم والاشتراكية وتشكل العمود الفقري للحكومة الحالية».

وعلى عكس السائد في حزبه كان العثماني مرنا مع جماعة العدل والاحسان الاصولية المتشددة التي ما زالت ترفض المشاركة في الانتخابات وقال عن تصويت الجماعة لحزب العدالة والتنمية خلال الانتخابات التشريعية لـ 2002 ، أن «أي حزب في حاجة للجميع من أجل الفوز» مشددا على أن اتفاقات مع هذه الحركة غير واردة حاليا.

وعن سؤال طلب منه فيه بصفته طبيبا نفسانيا لتحليل رؤى الشيخ عبد السلام ياسين مرشد الجماعة والتي تتحدث عن قومة 2006 اعتبر العثماني أن أحلام عبد السلام ياسين «تعكس نوعا من القلق وشعورا بالفشل .. فالمرء يعبر من خلال الأحلام عما فشل في تحقيقه على أرض الواقع».

ولم يتحاش العثماني كعادته الحديث عن فوز حزبه في انتخابات 2007 كما جرت العادة حيث اجاب عن تفاصيل الحكومة التي رآها صالحة وقال ان حزبه يساند حكومة تضم ثلاثين وزيرا «لا أكثر» ، مضيفا قوله «لا يمكنني حاليا أن أقول ما ستقوم به سنة 2007 ، غير أن عملها سيندرج من دون شك في إطار تخليق الحياة العامة».

وحول ما يعنيه، بالنسبة لحزبه، القانون الذي يصوت عليه البرلمان والتشريعات القرآنية، قال إن «القانون هو المصوت عليه من قبل البرلمان دون أدنى لبس ، وبصرف النظر عمن يقف وراء هذا القانون فهو في النهاية نتاج مجلس المنتخبين».

وقال في القضايا الاجتماعية التي تشغل البال المغربي أنه «من الممكن محاربة البطالة عبر اعتماد سياسة موجهة للتعاون مع أوروبا»، معتبرا أن هذه الاخيرة «في حاجة الى يد عاملة مؤهلة من ممرضات ومعلوماتيين وغيرهم». وأضاف أنه بتلبية هذا الطلب بشكل لائق فإننا سنعمل على الحد من البطالة بكيفية ملموسة. وبخصوص مراجعة الدستور، أوضح العثماني أن موقف حزبه «لم يتغير» مبرزا «أنه يتعين أن يتم مثل هذا الإصلاح في ظل مناخ يسوده التفاهم بعيدا عن أية مواجهات».

وأضاف قائلا «منذ ست سنوات تم إدخال إصلاحات هامة، إن التغيير يجسد الإرادة التي تحدو العهد الجديد، وبالتالي ليس هناك من سبب أن لا يهم ذلك الدستور (...) كما أن التوصيات الصادرة عن (تقرير الخمسين سنة) تلح على إصلاح الدستور وكذا توصيات هيئة الإنصاف والمصالحة».

وبخصوص التغييرات التي يعتزم الحزب إدخالها في مجال الآداب العامة، أوضح أن هذه المسائل «لا يجب أن تكون شأنا حكوميا وإنما أمرا يهم المجتمع ككل» قبل أن يستطرد «لكن عندما يتعلق الأمر بظواهر اجتماعية كالمخدرات والدعارة، يمكننا أن نشرع، غير أن الحلول الحقيقية تظل رهينة بالدينامية الإجتماعية والتوعية والإعلام والتربية».

وقال نبيل بنعبد الله وزير الاتصال وعضو الديوان السياسي لحزب التقدم والاشتراكية استمرار التحالف داخل الكتلة الوطنية وتفعيلها ضرورة من أجل تحقيق الديمقراطية والتغيير ومواجهة المشاكل الاقتصادية والاجتماعية للبلاد.

وقال بنعبد الله ان حزبه عازم على المشاركة في الحكومة القادمة في إطار الكتلة الديمقراطية.

واتهمت صحيفة «بيان اليوم» الناطقة بلسان الحزب الدكتور سعد الدين العثماني بـ «محو ذاكرة الحركة الوطنية والتقدمية ورموزها وتضحياتها من وجدان الشعب المغربي» وقالت ان هذا العداء ترافق مع الترويج لمغالطات متسترة بالدين ومخفية حقيقة الاحقاد. وان ما قاله في فرنسا يشير الى استمرار هذا الحقد.

وقالت صحيفة «الاتحاد الاشتراكي» أن سعد الدين العثماني «يحاول تسويق

سعد الدين العثماني

نبيل بنعبد الله في ندوة بالرباط: حقوق الملكية الفكرية أصبحت أداة فعالة في التنمية الاقتصادية والاجتماعية

■ الرباط ـ «القدس العربي»: اكد مسؤول مغربي أن حماية الملكية الفكرية وضمان حماية حقوق المؤلف والحقوق المجاورة، تقتضي توفير منظومة قانونية متطورة تكفل الممارسة السلمية لهذه الحقوق والتدبير الناجع لها، وتضمن المواكبة الدائمة والمستمرة لمستجدات وتطورات القطاع.

وقال نبيل بنعبد الله وزير الاتصال الناطق الرسمي باسم الحكومة المغربية امس الاثنين في ندوة ينظمها بالرباط المكتب المغربي لحقوق المؤلفين التابع لوزارة الاتصال والمركز الوطني للتوثيق التابع للمندوبية السامية للتخطيط بالتعاون مع المنظمة العالمية للتجارة حول موضوع (حقوق المؤلف والحقوق المجاورة في مجتمع الإعلام) إن «حقوق الملكية الفكرية أصبحت أداة فعالة في التنمية الاقتصادية والاجتماعية لما تحظى به من مكانة متميزة في صلب الاستراتيجيات الاقتصادية والتنموية».

وأبرز الوزير المغربي أنه تم اعتماد تدابير جديدة لمراقبة استعمال واستغلال حقوق المؤلف والحقوق المجاورة عبر شبكة الانترنت، من خلال وضع آليات جديدة لتشجيع مقدمي الخدمات على المشاركة في تدبير المراقبة وتنظيم الولوج الى المصنفات المحمية وتقنين استغلالها واستعمالها مع التأكيد على استثناءات هامة لفائدة الجهات والمؤسسات التي لا تستهدف الربح.

واعرب بنعبد الله عن يقينه بأن الضمانات القانونية الجديدة والعمل المشترك الذي ترسخ مع القطاعات الحكومية المعنية ومع المهنيين ومختلف الفاعلين في الميدان «سيمكننا من بلوغ ما ننشده من حماية وتحصين للإبداع ورعاية لمصالح المبدعين والمهنيين وضمان الرواج المشروع للمصنفات الأدبية والفنية المحمية».

وأكد عزم وزارته على اعتماد مقاربة شمولية لإصلاح القطاع وإعادة هيكلته اعتمادا على منهجية الإشراك والمشاركة لجميع الفاعلين وفي مقدمتهم الفنانون والمبدعون حتى يسهم الجميع في خلق بيئة جديدة للإبداع تشجع على المزيد من البذل والعطاء وتحفز الاستثمار وترسي دعائم صناعة ثقافية واعدة ومتطورة في احترام تام للمعايير الدولية والتزامات المغرب في هذا المجال.

وقال نائب المدير العام للمنظمة العالمية للملكية الفكرية جيفري يو إن الملكية الفكرية أصبحت تشكل أداة هامة للتنمية الاقتصادية والاجتماعية والثقافية، كما تساهم في تشجيع الإبداع وحث المبدعين والفنانين ماديا ومعنويا على البحث العلمي والتقني، ودفع المقاولات الى إدراج وإدخال ثمرات أعمالهم الى السوق.

وسيتم خلال الندوة التي تستمر يومين مناقشة «التطور القانوني لحقوق المؤلف والحقوق المجاورة على المستويين الوطني والدولي» و«تدبير حقوق المؤلف والحقوق المجاورة في العصر الرقمي ـ تحديات وفرص» و«تطبيق الحقوق في ميدان حقوق المؤلف والحقوق المجاورة» و«محاربة القرصنة والتقليد في ميدان حقوق المؤلف والحقوق المجاورة ـ التدابير والطعن والعقوبات، اي حلول بديلة في العالم الرقمي».

الحقوقية أمينة بوعياش رئيسة جديدة للمنظمة المغربية لحقوق الانسان

■ الرباط ـ «القدس العربي»: في سابقة هي الاولى من نوعها على الصعيد العربي والاسلامي انتخبت الناشطة الحقوقية أمينة بوعياش رئيسة جديدة للمنظمة المغربية لحقوق الانسان وذلك في ختام مؤتمرها الوطني السادس الذي عقد بالرباط.

وهذه أول مرة تنتخب فيها امرأة مغربية رئيسة لإحدى المنظمات المعنية بحقوق الإنسان. ووصفت بوعياش انتخابها بالمسؤولية الكبيرة، نظرا لطبيعة عمل هذه الأخيرة والقائمة على نهج مقاربة دقيقة في التعاطي مع الشأن الحقوقي، وخضوع آلية اتخاذ القرارات لمساطر ديمقراطية دقيقة ومحددة.

وأعلنت أن قرار المؤتمرين إشارة مهمة الى «المساواة التي بدأها المغرب من خلال مدونة الأسرة، و التي صارت تترسخ على مستوى جمعيات المجتمع المدني». وعبرت، عن أملها في أن يشمل هذا المبدأ جل المؤسسات الوطنية.

وتحدثت بوعياش عن المرحلة المقبلة، مؤكدة أنها «دقيقة» في مسارها، كما أوضحت أنها جاءت على ضوء صدور تقرير هيئة الإنصاف والمصالحة وتقرير50 سنة من التنمية البشرية في المغرب، وذلك من خلال التفاعل مع هذين التقريرين.

وأكدت أن المنظمة مطالبة بتحديث آليات عملها عبر ثلاثة أمور «العقلية» و«التكوين» و«تأهيل العنصر البشري»، وقالت إن «المغرب يواجه تحديات كبيرة تتمثل في إعمال الحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية، بالإضافة الى ترسيخ ما تم تحقيقه في مجال الحقوق السياسية والمدنية».

وكان المؤتمر السادس قد انتخب المجلس الوطني، وهو هيئة تقريرية بين المؤتمرين، يضم 51 عضوا ضمنهم 15 امرأة، الذي انتخب أمينة بوعياش خلفا للمحامي عبد الله الولادي رئيسة للمنظمة للسنوات الثلاث المقبلة، والتي تعد خامس شخصية حقوقية تتولى هذا المنصب منذ تأسيس المنظمة في كانون الاول (ديسمبر) 1988 .

امينة بوعياش

حلف شمال الاطلسي يجتمع في الرباط الخميس القادم

■ الرباط ـ «القدس العربي»: أكد الامين العام للحلف الشمالي الاطلسي ان اجتماع الحلف مع شركائه بجنوب المتوسط بالرباط يومي الخميس القادم «يشكل حدثا هاما وذا دلالة كبيرة، فيما يتعلق بأهمية التعاون بين المنظمة الاطلسية وبلدان المتوسط.

وأبرز ياب دي هوب شيفر خلال ندوة صحافية مشتركة مع المنسق الأعلى للسياسة الخارجية للإتحاد الأوروبي خافيير سولانا، أن حلف شمال الاطلسي سيعرب عن «سعادته» لعقد هذا الاجتماع بالمغرب، والذي يعد الاول من نوعه في العالم العربي.

وأوضح عقب اجتماع مجلس شمال الاطلسي مع اللجنة السياسية والامنية للاتحاد الاوروبي أن ذلك يجسد درجة «تقدم التعاون السياسي والعملي» لحلف شمال الاطلسي مع بلدان الحوار المتوسطي. وأبرز أن هناك اهتماما كبيرا بالمنطقة من أجل دعم عملية (أكتيف إنديفور) التي يقوم بها الحلف الاطلسي في اطار مكافحة الارهاب.

وفي اطار عملية (أكتيف إنديفور)، التي تم وضعها عقب هجمات11 ايلول (سبتمبر) تقوم بوارج بحرية تابعة لحلف شمال الاطلسي، بدوريات في البحر المتوسط لمراقبة حركة الملاحة ومرافقة السفن غير العسكرية بمضيق جبل طارق.

وسيرأس اجتماع الرباط الامين العام للحلف، ومن المنتظر أن يجمع ممثلي 26 بلدا عضوا بحلف شمال الاطلسي وسبعة ممثلين لبلدان الحوار المتوسطي.

ويندرج الاجتماع في اطار متابعة تنفيذ توصيات قمة حلف شمال الاطلسي في حزيران (يونيو) 2004 بإسطنبول، وكان الحلف دعا آنذاك الى «تعاون مكثف» مع البلدان الاعضاء في «الحوار المتوسطي» في اطار مكافحة الارهاب وتبادل المعلومات وتعزيز مراقبة الحدود وتدبير الازمات. واعلن عدد من المنظمات الحقوقية ومنظمات المجتمع المدني بالمغرب عن رفضها عقد هذا الاجتماع بالرباط واصدر عدد منها بيانات تحدثت فيه عن تنظيم فعاليات لتعبر فيها عن مواقفها. وقالت وكالة الانباء المغربية ان الحلف رحب في العديد من المناسبات، بمساهمة المغرب في عمليات حفظ السلام التي تمت تحت إشراف الحلف، وخاصة بكوسوفو والبوسنة، حيث قاد الحلف عمليات حفظ السلام الى حدود كانون الاول (ديسمبر) 2004 ثم سلم هذه المهام للاتحاد الاوروبي.

السجن عشر سنوات لجزائري في اسبانيا بتهمة بث فتاوى للقاعدة على الانترنت

■ مدريد ـ اف ب: حكم القضاء الاسباني امس الاثنين بالسجن عشر سنوات مع النفاذ على جزائري بتهمة اقامة موقع على الانترنت لبث فتاوى للقاعدة تدعو الى الجهاد وتبرر الاعتداءات الارهابية.

وادانت المحكمة الوطنية المكلفة قضايا الارهاب في مدريد احمد ابراهيم بتهمة «الانتماء الى منظمة ارهابية» هي القاعدة، بحسب ما جاء في الحكم الذي تسلمت وكالة فرانس برس نصه.

وكان احمد ابراهيم اوقف في 13 نيسان (ابريل) 2002 في اسبانيا فيما كان «يعمل على اقامة موقع على الانترنت لعرض اكثر المبادئ الاسلامية تشددا وتطرفا» ومن ضمنها فتاوى صادرة عن تنظيم القاعدة تدعو الى الجهاد.

واشارت المحكمة الى ان المتهم التقى مرارا «مسؤولين كبارا من القاعدة» في بالما دي مايوركا في جزر الباليار حيث كان مقيما وانه كان «على علاقة شخصية وهاتفية، تم التأكد منها، مع متطرفين اسلاميين».

يوضح مبادرته لتحقيق الاستقلال والحكم الصالح

المفكر خير الدين حسيب في واشنطن يلقي محاضرات حول «مستقبل العراق»

نيويورك ـ «القدس العربي»

من علاء الدين الأعرجي:

بناء على دعوة من جامعة جورجتاون، في واشنطن، يلقي الدكتور خير الدين حسيب عددا من المحاضرات حول «مستقبل العراق»، هذا الشهر. وبهذه المناسبة، من المحتمل استضافته من جانب بعض المؤسسات الأكاديمية في نيويورك والنادي العربي في مقر الأمم المتحدة، الذي أبدى ترحيبه بهذا المفكر البارز.

ومن المقرر أن يكون القى محاضرته الأولى في جامعة جورج تاون، امس الاثنين، باللغة العربية. كما سيلقي محاضرته الثانية في المركز الفلسطيني، في واشنطن اليوم الثلاثاء. والثالثة، الأربعاء في جامعة جورج تاون، باللغة الإنكليزية. علما أن للدكتور حسيب كتابا، صدر مؤخرا، عن «مستقبل العراق»، كما أعلن عن «مبادرة استقلال العراق»، التي تتضمن 22بندا، تحدد آليات وخطوات، تحرير العراق، وتحقيق الديمقراطية والحكم الصالح في العراق. لذلك فإن دعوته الى واشنطن، في الذكرى الثالثة لغزو العراق، تكتسب أهمية خطيرة، في هذه الأوضاع المتردية التي وصل إليها القطر العراقي الحبيب، الذي أصبح قشة في مهب الرياح العاتية.

ويعتبر المفكر العربي المعروف الدكتور حسيب، العراقي الجنسية، من أهم الشخصيات البارزة، والناشطة على الصعد الديمقراطية والقومية والوطنية والثقافية والحضارية، إن لم يكن أهمها جميعا. فهو الأب المؤسس لمركز دراسات الوحدة العربية، في بيروت، الذي أثرى المكتبة العربية، منذ عام 1976، بموسوعة عربية جامعة، تتألف من قرابة 600 كتاب تتناول مختلف فروع المعرفة، الإنمائية والفكرية والتاريخية والعلمية والفنية، مما لا يستغني عنها أي كاتب أو باحث أو مثقف أو سياسي أو قارئ عادي. وفضلا عن ذلك، يعقد المركز سنويا عشرات الندوات التي يشترك فيها عدد كبير من المعنيين، وينظم حلقات نقاشية لعدد معين من المفكرين لدراسة قضية فكرية أو قومية محددة، كما يضطلع بدراسات متعمقة في مختلف الميادين الفكرية والسياسية والاقتصادية. وفي عام 2005 ، بلغ عدد نسخ الكتب الموزعة من هذه المجموعة الموسوعية 100 ألف نسخة، بالمقارنة مع 76 ألف نسخة في عام 2004، الأمر الذي يدل على مدى انتشار هذه المطبوعات في جميع أرجاء الوطن العربي والمهجر.

وبالإضافة الى كل ذلك يضطلع الدكتور حسيب برئاسة تحرير المجلة الشهرية «المستقبل العربي»، التي تصدر بمعدل 200 ـ 300 صفحة، والتي لم تنقطع عن الصدور منذ أواسط السبعينيات من القرن الماضي. وقد صدر منها، حتى شهر آذار(مارس) من هذا العام، 325عددا، وتوزع بحوالي 9000 نسخة شهريا. وهي تشكل ثروة ثقافية متميزة، ضرورية لكل مثقف وإعلامي وسياسي وباحث.

كما يعتبر الدكتور حسيب المؤسس الأول لمنظمة «المؤتمر القومي العربي»، منذ عام 1991، التي أصبحت تضم أكثر من 600، من كبار الشخصيات الفكرية والإعلامية والسياسية، من خارج أنظمة الحكم العاملة. وتنعقد هذه المنظمة، المستقلة تماما عن أي حكومة أو نظام، في دورات سنوية في إحدى العواصم العربية، وتعالج جميع القضايا القومية والوطنية والإنمائية، المطروحة على الساحة العربية، وتتخذ قرارات وتصدر توصيات، بمعزل عن أي تأثير رسمي مباشر أو غير مباشر. وتسعى منظمة المؤتمر الى شحذ الوعي العربي بأهداف الأمة العربية المتمثلة في مشروعها الحضاري الذي يتألف من ستة أركان متكاملة، الوحدة والديمقراطية والتنمية المستقلة والعدالة الاجتماعية والاستقلال القومي والوطني والتجدد الحضاري. ولا تهدف هذه المنظمة لأن تكون حزبا سياسيا، بل تحتفظ بكيانها التوجيهي والفكري، كمرجعية قومية وشعبية للأمة العربية في القضايا المصيرية، كما تشكل قوة ضغط سياسية وفكرية فاعلة في مختلف الساحات العربية.

ومن رحم مركز دراسات الوحدة العربية ومنظمة المؤتمر القومي العربي، ولدت منظمات أكاديمية متخصصة، كان للدكتور حسيب دور مركزي في إنشائها، منها، الجمعية العربية لعلم الاجتماع في تونس، الجمعية العربية للبحوث الاقتصادية في القاهرة، الجمعية الفلسفية العربية في عمان، الجمعية العربية للعلوم السياسية في القاهرة. وهناك مشاريع أخرى تُنْضَجُ وتتبلور، من أهمها إنشاء جامعة قومية عربية، للطلاب العرب المتميزين، وغيرها. كما اضطلع الدكتور حسيب بدور محوري في إنشاء عدد من